الثقافـــة العامة لدى المعلـمين
دراسة ميدانيـــة

دكتور / عبدالمعين سعدالدين هندى
مدرس بكلية التربية بسوهـــــاج
جامعـــة أســيوط

مقدمـــــة :

ان ثقافة المربى ما اقتصرت على المناهج التى درسهـا ، والموءهل الدراسى الذى عبر به الى الوظيفة فانها لايمكن أن تكون كافية لاعداد جيل يقتحم عصـــرا مزدحما بالمتغيرات ومستحدثات العلم ، ولذلك فان الشكوى من ضحالة ثـقافـــة الخريجين وسطحيتها مردها الى أن المربى ضحل المعلومات والمعارف وحتـى ان اعطى كل مايملك ، فانه لن يعطى الا القليل لأن ملكيته الثقافية كانت مساحتهـا ضئيلة وانتاجها محدود ٠

ومعروف ان كفاءة العملية التربوية تتوقف الى حد بعيد على كفاءة المعلم، فمهما استحدث فى التعليم من أدوات واجهزة ومهما طور فى شكله وفلسفته وفـــى نظمه ، ومناهجه ومهما رصد له من مال فان كل هذا لايستطيع تحقيق ما يـــراد منه ولايمكن ترجمته الى مواقف وعلاقات وتفاعلات وخصائص سلوكية وتحقيـــق الغاية منه فى حياة المجتمع الا عن طريق المعلم ٠

ومع تطور الوسائل التعليمية واستخدام الاجهزة الحديثة فى التعليـــم لايمكن الاستغناء عن المعلم وانما نحتاج الى المعلم الكشف البصير بشئـــون مجتمعه الذى يعالج شخصية التلميذ وينميها فى جوانبها المختلفة (١:٤)٠

ومن الملاحظ ان ثقافة المعلم بعد تخرجه من الجامعة قد لاتزيد فـــى العادة عن ثقافة الرجل العادى فهو فى الغالب لا يأخذ الثقافة الا من الاذاعـــة والتليفزيون والصحف والمجلات ويختار الخفيف منها ويبعد عن قراءة الكتـــب التى تحتاج الى مجهود ذهنى كبير ٠

واذا كان هذا هو الحال بالنسبة للمعلم ، فكيف ننتظر منه أن يدفع تلاميذه الى تحصيل الثقافة ويرغبهم فى ذلك بل يحاسبهم عليه ٠

لقد أصبح التكوين الثقافى أحد الاسس الرئيسية الهامة التى تقوم عليها برامج اعداد المعلم بجانب التكوين التخصصى والتكوين المهنى (١٣-٣٠٣)٠

ومن المعروف أنه اذا لم تكن الثقافة العامة لدى المعلمين جيدة أدى هذا الى التأثير الضار فى شخصية التلاميذ وتنميتها فى اتجاهات قد تكون غير مرغوبة أو تظل الاقل اعاقة تنميتها أو اهمالها ٠

ومن الملاحظ أن الشباب اليوم يهتمون بعلء اوقات فراغهم بما يثير العاطفه والبحث عن أسهل الطرق وصولا الى القمة بغض النظر عن قيمة تلك الطرق فى تكوين شخصياتهم أى أن شبابنا قد جعل النجاح والمتعة مدارين تدور عليهما الحياة ، ولا ضيرأن تفرغ الروءوس من المعرفة وأن تخلو الصدور من القيم والمثل وأن يحسن الانسان فى دخيلة نفسه أنه انما ينطوى على خواء مادام هذا الانسان الخاوى من الداخل قد ظفر بمكان مرموق من مجتمعه يأمر فيه وينهى ويحرك ويوجه ويدير (٦-١٤٨)٠

ونظرا لأهمية الثقافة العامة للمعلمين وللشكوى من انخفاضها لديهم كان لابد من التعرف على واقع الثقافة العامة لديهم واهميتها وأسباب انخفاض مستواها وكيفية رفع مستواها عند هوءلاء المعلمين ٠

أهمية الدراسة :

- توجد اعتبارات كثيرة تبرز أهمية دراسة الثقافة بالنسبة للمشتغلين بالتربية أولها ان التربية هى عملية ثقافية فى حد ذاتها ٠ ومن ثم

فان دراسة الثقافة تمكن المربين من تخطيط العملية التربوية وتوجيهها على أساس سليم من الفهم الواضح لابعادها الثقافية (١٠-٢٣).

- المعلم هو المسئول الاول عن ثقافة الاعداد الكبيرة التى تمر خلال مراحل التعليم وبذلك فهو مسئول عن ثقافة الطبيب واالمهندس ورجل القانون وكافة التخصصات الاخرى ويعزى الى المعلم أى نقص أو قصور فى ثقافة كل هؤلاء (٨-١٦٨).

- المعلم يتعامل مع أفراد فى مرحلة التشكيل والتكوين ، تنقصهم الدراية والخبرة ولديهم حب الاستطلاع العلمى والمعرفى ، ويشغل بالهم كثيراً من القضايا والامور التى يحتاجون الى تفسيرها وكشف مسبباتها والمعلم بالنسبة لهم هو الشارح والمفسر ومصدر المعرفة الاول ، ومن ناحية أخرى يعتبر المعلم النموذج الذى يحاكيه أو يقلده التلميذ عندما يلتحق بالمدرسة ، لذا فهو مؤثر فعال فى نمو شخصية التلاميذ (٣٨-٣٥). بالاضافة الى ذلك قد ينقل المعلم اتجاهات معينة نحو موضوع مادون أن يعى أنه قد علم التلاميذ شيئا .

- الثقافة العامة للمعلم ليست ضرورية فقط للقيمة الفعلية للمعلم نفسهولكنهاضرورية أيضا لنجاحه فى العمل المتداخل للمجالات مع التلاميذ (١٧-٥٩) فالثقافة العامة للمعلم تعطى تكوينة المهنى نظرة فلسفية وانسانية واسعة اذ أن المهارة المهنية للمدرس انما هى وسيلة لتحقيق القيم الثقافية فى التلاميذ وفالم يكن المعلم ذا ثقافة قومية وعالمية قوية ، انعدمت عنده الماده التى يستخدم منها فى اعطائها للتلاميذ (٧-٣٠١). فينبغى على المعلمين ان يتشبعوا تشبعا كافيا بروح المعرفة لكى يتمكنوا من جعل تلاميذهم على وعى

دائم بالعلاقات بين مجالهم الخاص وبين مجالات المعرفة الاخرى (٤-٢٤) ذلك لأن هدف المعلم يجب ألا يكون مجرد الالمام بحقائق مادة تخصصه بل يستتبع ذلك استخدامها استخداما حكيما ومعالجتها بأفق واسع ٠

- يستمد هذا البحث أ همية من أهمية الثقافة العامة فى نجاح عمل المعلم ، حيث انها الاطار الذى يساعدة على آداء عمله التدريسى (١٤-٦٩) واذا كانت الثقافة العامة هامة للمشتغلين بأية مهنة بصفة عامة فان أهميتها للمعلم تفوق أهميتها لاية مهنة أخرى (١١-١٤) ٠ واذا كان من المنطقى أن كل معلم يحتاج الى معرفة تخصصة يختلف باختلاف المادة التى يتخصص فيها الا أنهم جميعا محتاجون الى ثقافة عامة من أجل اتساع الفهم وتنمية شخصياتهم فهم بشر قبل أن يصبحوا معلمين وهذا النوع من المعرفة الثقافية تجعلهم معلمين بارعين (١٢-٣٨٠) مما سبق تتضح أهمية الثقافة العامة للمعلمين ومنها تتضح أيضا أ همية هذه الدراسة ٠

الدراساءت السابقة

أولا : الدراسات العربية

١- دراسة أنور عبد الملك (٢ -*)

كانت تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أوجه الضعف الشديد فى المعلومات العامة لدى خريجى الجامعات الذين يتقدمون لشغل وظائف الدولة بصفة عامة ٠ ووجد الباحث أن هناك ضعفا لدى الخريجين ففى المعلومات العامة التى تدور حول مشكلات الحياة والتطورات العلمية

والثقافيـــة ٠

٢- دراسة اميل فهمى شنوده (٣ -*)

استهدفت هذه الدراسة المساهمة فى اعداد وتربية المعلمين تربيـــة سياسية فى اطار تربيتهم العلمية والمهنية لمساعدتهم فى القيام بدورهـــم القيادى فى توعية الشعب بما يجرى حولهم من أحداث سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وتأكيد أثر التعليم فى تقرير الديمقراطيـــــة والاستقرار السياسى ٠

٣- دارسة فكرى شحاتـــه (٩-*)

استهدفت هذه الدراسة معرفة مدى ما تسهم به كليات التربية فـــى التكوين الثقافى لطلابها ومحاولة التعرف على الاهتمامات الثقافيـــة لطلاب كليات التربية ومدى ممارستهم لها ومعرفة المعوقات التى تحـــول دون ممارستهم لهذه الاهتمامات ٠

ثانيا : الدراسات الاجنبية

١- دراسة (Leytham) (١٥-*)

استهدفت هذه الدراسة قياس المعلومات العامة لدى طلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية وطلاب المرحلة الثانوية فى انجلتـــرا ووجد الباحث أنه درجات أفراد مجموعة العينة فى مقياس المعلومات العامة يتحسن مع زيادة هذه المجموعات فى السن والمستوى التعليمى ٠

٢- دراسة (Richomnd) (٥-*)

استهدفت هذه الدراسة قياس المستوى الثقافى للطلاب فى كليـــات

العلوم والاداب وطلاب من كليات أقسام التربية وطلاب من الصفوف النهائية من المرحلة الثانوية ووجد الباحث أن مستوى الطلاب فى الاقسام العلمية منخفض عنه فى الاقسام الادبية ٠

مشكلة البحث

المعلم من أهم المسئولين عن ثقافة الشباب ويرجع الكثيرون أن الضعف فى ثقافة الشباب يرجع الى الضعف فى ثقافة المعلم ٠واذا كنا غير راضين عن أن يظهر المتعلمون جهلهم ببعض المعلومات الاساسية التى لاينبغى أن يكون الانسان متقفا دون الالمام بها فأن الاكثر خطورة ان يشيع مثل هذا الجهل فى طائفه من الناس يقومون بمهمة تعليم وتربية الاجيال الناشئة وخاصة على مستوى معلمى المدارس الاعدادية والثانوية والا فكيف لفاقد الشىء أن يعطيه (٧-٣٠١) ٠

ومن الملاحظ أن هناك انخفاضاً فى المستوى الثقافى للمعلمين وتهتم بعض الدراسات بهذا ويرجع البعض الانخفاض فى المستوى الثقافى للمعلمين الى أنظمة اعدادهم أو الى عدم استعدادهم للتثقيف الذاتى ٠

والحقيقة أنه تعدد الجهات المسئولة عن ضعف المستوى الثقافى للمعلمين مثل التعليم والاعداد ووسائل الاعلام وغير ذلك من الموءسسات التعليمية والتثقيفية ، الا أنه ينبغى على المعلمين أيضا أن يتحملوا نصيبهم من المسئولية فى تكوين انفسهم ثقافيا ٠

مما سبق يتضح أهمية الثقافة العامة للمعلمين وأن ضعف مستوى الثقافة العامة عند المعلمين له تأثير فعال فى ثقافة الاجيال القادمة ولذلك وجد الباحث وجوب دراسة دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية حتى

نقف على أسباب هذا الضعف وطرق رفع مستوى الثقافة العامة عند المعلمين ٠

تساؤلات البحث :

يحاول البحث الاجابة عن التساؤلات التالية :

١- اذا كان المعلم يعد المسئول الاول عن تنمية الثقافة العامة لدى تلاميذه فما هى الاهتمامات الثقافية لدى المعلمين والتى تظهر فى سلوكياتهم وتصرفاتهم داخل المدرسة وخارجها ؟٠

٢- ما التصور الافضل والتوصيات التى تساعد على نمو الثقافة العامة لدى المعلمين والتى تمكنهم من القيام بمسئولياتهم الثقافية نحو تلاميذهم ؟٠

منهج البحث :

يستخدم المنهج الوصفى فى هذا البحث للحصول على معلومات يمكن أن تستخدم فى تحسين الموقف الحالى للظاهرة موضوع الدراسة والوصول الى مستويات أعلى للفهم العلمى لها ٠ وبعد اتباع المنهج الوصفى فى دراسة الظاهرات التى لم تستكشف بعد أمرا هاما لانه يساعد على توضيحها ٠

المعلم والثقافة العامة :

يقوم المعلم بدور هام فى التوجيه الثقافى لان المعلم والعملية التعليمية بوجه عام تحاول تطبيع التلاميذ عن طريق النقل الواعى للعادات والتقاليد والقيم الموجودة فى ثقافة المجتمع ، وهذا يعنى أن

المعلم يؤدى دورا يتصل جانب منه بالمحافظة على ثقافة المجتمع وفى نفس الوقت له دور أخر يتصل بتطوير وتغيير العناصر التى تحتاج الى ذلك وبالذات العناصر التى تعتبر ذات أثار سلبية فى تحقيق تقدم ورفاهية المجتمع مثل السلبية والتواكل وعدم المحافظة على الملكية العامة وفى هذه الحالة يمكن أن يحيط هذه العناصر بصفته موجها للاجيال الجديدة ومطورا لثقافة المجتمع ، عن طريق تهيئة الجو الذى يساعد التلاميذ على الانطلاق فى السلوك المرغوب فيه ٠

كذلك على المعلم وبالذات المعلم الذى يعمل فى الجهات النائية أو المختلفة أن يلعب دورا تجاه هذه البيئة بأن يساهم فى حل مشكلاتها وأن يساهم فى تطويرها (١١-٨٩) ٠

والمعلم نفسه هو ناقل للثقافة ومفسرها وشارحها لتلاميذه وكيف يتسنى للمعلم أن يقوم بهذه الادوار اذا لم يكن على علم بالابعاد الثقافية التى تجعل من هذه الادوار معنى ومغزى ٠

ان دراسة الثقافة تساعد المعلم على تعميق فهمه لثقافة بلده كما تمكنه من القيام بدوره الثقافى بصورة علمية موضوعية فى ضوء من الفهم لخصائصها ونظرياتها ٠

ودراسة الثقافة تساعد المعلم على أن يكون معبراً عن الثقافة بدلا من أن يكون معبرًا عن جانب واحد من الثقافة بحكم انتمائه الى أصول اجتماعية معينة ٠ فالمعلم وهو عادة من الطبقة الوسطى يستفيد من دراسته للثقافة ينبغى ألا يكون معبرًا فقط عن قيم هذه الطبقة ومثلها العليا وانما يجب أن يكون معبرًا عن ثقافة المجتمع كل المجتمع ٠

والثقافة العامة ضرورية لنجاح المعلم فى قيامة بالدور الاجتماعى المطلوب منه ، فالمعلم قائد وموجه فى منطقته وتحتم عليه طبيعة العلاقات الاجتماعية المستمدة من دوره المهنى أن يكون على صلة بقطاع كبير من الناس سواء كانوا أولياء أمور تلاميذه أو أهالى منطقته . تفرض هذه العلاقات على المعلم مواقف يحتم عليه فيها أن يكون له أساس عريض من الثقافة العامة اذا أراد أن يواجه هذه المواقف بنجاح .

والثقافة العامة للمعلم لا تعنى دراسة للمواد المختلفة فقط ، فالثقافة العامة تعنى تنمية وتكوين اتجاهات ثقافية مختلفة عن المعلم ومن أمثلة هذه الاتجاهات أن يصبح المعلم شخصاً محباً للقراءة ويقرأ الصحف والدوريات بلغته العربية القومية وبغيرها من اللغات الاجنبية ، ويجب أن يركز على أهمية اعداد المعلم للقراءة الواعية الناقدة وليس القراءة السطحية ، والثقافة العريضة للمعلم من أهم العوامل التى تساعد على نضوج شخصيته من الناحية الثقافية والانسانية . ويتلخص ذلك من عرض الجوانب التالية (٥-٢٢١-٢٢٤) .

١- ان مزيدا من الثقافة العريضة للمعلم سيساعدة على فهم الكثير من نواحى التقدم الانسانى المختلفة أو على فهم موقف مادة تخصصه من مجالات التقدم الانسانى المختلفة أو على العلاقات المختلفة بين مجال مادته ومجالات العلوم الاخرى .

٢- ان مزيداً من الثقافة العريضة للمعلم سيجعله يقدر ما للمجالات الاخرى للمعرفة من فضل على نواحى التقدم الانسانى كما سيجعله يتنازل عن روح التعصب التى تصيب أحيانا أصحاب التخصص الضيق فى مجالات المعرفة الانسانية ، بل أنه سيصبح مقدراً لجهود العلماء الاخرين الذين يعملون فى مجالات المعرفة الانسانية

المختلفـــة ٠

٣- الثقافة العريضة للمعلم تساعد على تكوين لغة مشتركة تسهل الاتصال العلمى والتربوى بين معلمى المواد المختلفة فى مدرسة واحـــــدة ، فالتعاون بين معلمى المواد المختلفة فى مدرسة واحدة مسألـــــــة ضرورية بل ولازمة لتحقيق النمو الافضل للتلاميذ واذا كان لهـــــذا التعاون أن يتحقق فلا بد لكل معلم أن يعرف بماذا تعنى المـــواد الاخرى فى المنهج الدراسى وبماذا تعنى المواد كلها فى نمو التلاميذ٠

٤- تساعد الثقافة العريضة المعلم على أن يعكس فى تدريسه تشابـــك مجالات الحياة الانسانية ومجالات المعرفة الانسانية كما تساعده علـى تفسير كثير من المشكلات المختلفة التى يثيرها التلاميذ أ و يواجهونها فى مدارسهم ٠

٥- بل أن المطلوب من المعلم أن يقيم علاقات طيبة بالمثقفيـــــن والمهنيين فى مختلف المواقع بالمجتمع ، واذا كانت ثقافة المعلـــم محدودة فانه ولا شك سوف لا يتمكن من اقامة هذه العلاقات المفيدة ٠

واذا اكتسب المعلم ثقافة عريضة فانه سيصبح أكثر ثقة بنفسه قـــادرا على الاتصال بأعضاء المجتمع فكريا وتبادل الخبرات معهم ومناقشـــــة الموضوعات المختلفة والمشكلات المتنوعة التى يهتم بها المجتمع ٠

يستخلص من ذلك أن الاعداد الثقافى للمعلم عامل هام من عوامل نمو شخصية المعلم وهذه الثقافة العامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه وتساعده على التعرف على صورة أكبر للعالم المحيط به والمشكلات البيئية المحلية التى يعيش فيها وارتباط كل ذلك بتخصصه والتعرف على

اتجاهات أسلوب الحياة فى الدول المختلفة ٠

نتائج الدراسة الميدانيـــة

بعد تطبيق استطلاع الرأى على عينة البحث ممن المعلمين بمحافظـــة سوهاج وتفريغ البيانات والمعالجة الاحصائية لاستجابات هؤلاء المعلمين كانت النتائج كالتالى :-

- كانت نسبة المعلمين الذين يقومون بشراء الكتب والمجلات للاطلاع عليها حوالى ٤ر٤٦٪ من عينة البحث ونالت الكتب والمجلات الفنية والرياضية أعلى نسبة شراء من بين الكتب المختلفة ، تليهـــــا الكتب والمجلات الادبية فالكتب العلمية وفى النهاية كانت الكتـــب والمجلات والمجلات الثقافية حيث كانت نسبة من يقومون بشرائهـــا من المعلمين عينة البحث حوالى ٧ر١٠٪فقط ٠

- وأجاب كثير من المعلمين بأن وسيلة التثقيف بالنسبة لهم تتلخـــص فى الجريدة اليومية وبعض الكتب الدينية والاذاعة والتلفزيون وعللوا ذلك بارتفاع اسعار الكتب والمجلات وصعوبة المعيشة والحيـــــاة والمشكلات الحياتية الكثيرة ٠

- وعن أهمية الثقافة العامة للمعلم ذكر أفراد العينة أنها تساعد المعلـــم على فهم تخصصه واجادته لهذا التخصص وتساعده على تعميق فهمـــــه لظروف مجتمعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتساعدة علـــــى التعبير عن الثقافة المناسبة لتلاميذه وتساعدة على التخلـــص مـــن التعصب لثقافة دون أخرى وتساعده على الايمان بحقيقة التغيـــــر وعدم الجمود وقد لاحظ الباحث أن عددا كبيرا من المعلمين لايدركون

أهمية الثقافة العامة لهم ويعتبرونها ثانوية بالنسبة لتخصصهم ويضعون مواد تخصصهم فى المقدمة من حيث الاهمية ٠

- كذلك لاحظ الباحث أن عينة البحث من المعلمين لاتدرك أهمية احتياج المعلم فى تدريسه لمادته لمعلومات ثقافية من مواد أخرى ٠

- وقد أجابت نسبة كبيرة من عينة البحث بلغت حوالى ٦ر٧٨٪ بأن لديهم قصورا فى الثقافة العامة ويحتاجون الى رفع المستوى الثقافى لاهمية ذلك فى حياتهم ٠
وأوضحت عينة البحث أن هذا القصور يتمثل فى العلوم الانسانية ثم العلوم الاجتماعية وأخيرا العلوم الطبيعية ٠

- أما عن الثقافة العامة للمعلمين من ناحية اللغة الاجنبية فقد لاحظ الباحث أن نسبة كبيرة منهم ذكرت أنه برغم من أهمية هذه الثقافة لهم الا انهم لا يشعرون بأهمية استخدامها فى تدريسهم لتخصصهم ٠ أما العلوم الرياضية فكانت نسبة من ذكر انها مهمة ولثقافتهم العامة حوالى ٧ر١٠٪ وهذا يرجع الى عدم شعور المعلمين بأهمية هذه العلوم فى الحياة العلمية وفى الحياة العامة ، وأجاب عدد كبير من المعلمين أن لديهم قصورا فى الثقافة الدينية وكانت نسبة من وافق على ذلك حوالى ٣ر٦٤٪ من عينة البحث ٠ وربما يرجع ذلك الى شعور المعلمين بأهمية الثقافة الدينية للمعلم واستخدامها فى المجتمعات المحيطة بالمدارس ٠

- ولقد لاحظ الباحث أن نسبة كبيرة من المعلمين لاتحاول الاطلاع على كتب غير تخصصهم العلمى باستثناء بعض الكتب الدينية وعلل المعلمون ذلك بأن ارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع اسعار الكتب

لا يساعدهم على شراء الكتب والمجلات الثقافية ، كذلك عدم وجود مكتبات منظمة فى مدارسهم وعدم التعود والميل الى القراءةوالاطلاع كل ذلك لا يساعد المعلمين على الاطلاع والقراءة للتثقيف الذاتى ٠

- أما عن نوعية الكتب التى يقرؤها المعلمون فقد جاءت الكتب الدينية فى المقدمة عليها الكتب الادبية والمجلات الفنية والرياضية ثم الكتب العلمية وأخيرًا الكتب السياسية والجنسية ٠

- أما عن تمضية وقت الفراغ بالنسبة للمعلمين وممارستهم للهوايات المختلفة وجد الباحث أن نسبة كبيرة من المعلمين لاتمارس هوايات فى وقت فراغهم والذين يمارسون هوايات يعتبرون سماع الاذاعة ومشاهدة التلفزيون من أهم الهوايات التى يمارسونها ٠ أما عن ممارسة هواية القراءة فكانت نسبة المعلمين الذين يمارسونها حوالى ٩ر٤٣٪ واعتبروا أن تحضيرهم لدروسهم وقراءتهم بعض الكتب الدينية هى ممارسة لهواية القراءة ٠

- وعن البرامج الاذاعية التى يفضلها المعلمون جاءت البرامج الدينية فى المقدمة ثم البرامج الفكاهية ثم الثقافة ثم البرامج الموسيقية وقد لاحظ الباحث أن البرامج العلمية لم تحظ بأى أهمية لدى المعلمين ولم يذكر أى معلم أنه يفضل البرامج العلمية ٠

- أما عن مشاعدة برامج التلفزيون فقد ذكرت نسبة ٤ر٧١٪ تقريبا انهم يشاهدون برامج التلفزيون لشغل أوقات فراغهم ويعتبرون ذلك وسيلة للتثقيف الذاتى ٠

- وعن نوعية البرامج التى يشاهدها المعلمون ويفضلونها فكانت

المسلسلات والبرامج الفكاهية فى المقدمة عليها البرامج الثقافيـــة ثم البرامج الدينية ثم الافلام وأخيرا البرامج العلمية ٠

- أما عن مشاهدة الافلام السينمائية والتردد على دور السينما فوجـــد الباحث أن نسبة كبيرة من المعلمين حوالى ٣ر٨٩٪ قد ذكروا انهـــم نادرا مايذهبون لمشاهدة الافلام وقد عللوا ذلك بارتفاع أسعار تذاكـــر السينما وكثرة المشكلات وعدم وجود الامكانات المادية ووجـــــود التلفزيون كل ذلك يساعد المعلمين على عدم التردد على دور السينما الا نادرًا ٠

- وعن نوعية الافلام التى يفضلها المعلمون فى السينما نالت الافـــلام الفكاهية أعلى نسبة موافقةتليها الافلام الاجتماعية خاصة التـــــى تعالج المشكلات العصرية ثم الافلام الدينية والافلام البوليسيةوقـــد ذكر المعلمون انهم يفضلون الافلام البوليسية والافلام الاجنبية خاصـــة الافلام الهندية ٠

- وعن الانشطة التى يمارسها المعلمون داخل المدرسة وجد الباحـــث أن نسبة كبيرة ممن المعلمين لا تمارس أى أنشطة داخل المدرسة لأنـــه لايوجد لديها الاستعداد أو الميل لممارسة الهوايات والانشطة ٠

- أما عن نوعية الانشطة التى يمارسها المعلمون داخل المدرسة فكانـت الانشطة الرياضية والرحلات فى مقدمة هذه الانشطة تليها الانشطـــة الاجتماعية ثم الانشطة الثقافية ثم الانشطة الفنية ٠

- وعن أسباب عدم مزاولة المعلمين للانشطة المختلفة داخل المدرسة فكانت أسباب ذلك انه لايوجد الوقت الكافى لممارسة هذه الانشطـة وامكانات المدرسة لاتساعد على ممارسة ومزاولة هذه ا لانشطة وعدم

معرفة المعلم لكثير من الانشطة لممارستها وكذلك المشكلات الدراسية والادارية بما لا يتيح الفرصة لمزاولة الانشطة وكذلك لايوجد لدى المعلمين وقت الفراغ لمزاولة هذه الانشطة وأيضا انخفاض ميزانية الانشطة وعدم وجود الاماكن المناسبة لمزاولة الانشطة المختلفة ٠

- أما عن اهتمام المعلمين بقراءة الصحف اليومية فقد كانت نسبة من يهتمون بذلك بدرجة كبيرة حوالى ٥ر٢٨٪ من عينة البحث والذين يهتمون بها بدرجة متوسطة حوالى ٦ر٥٣٪ من عينة البحث أما الذين يهتمون بها نادراً فنسبتهم خوالى ٩ر١٧٪ وذكر المعلمون أن ارتفاع اسعار الصحف والمجلات لا يساعدهم على مداومة شراء هذه الصحف والمجلات ٠

- أما عن الموضوعات المفضلة بالصحف اليومية للمعلمين فقد جاءت الموضوعات قراءة الكاريكاتير فى المقدمة ثم الموضوعات الثقافية والسياسية تليها الموضوعات الاجتماعية والحوادث ثم أخبار المجتمع الداخلى فالموضوعات الرياضية والموضوعات الفنية والدينية ثم قراءة الحظ ٠

- وعن اشتراك المعلمين فى الاحزاب السياسية لاحظ الباحث ان معظم المعلمين لاينتمون الى أى أحزاب سياسية فقد بلغ عدد المعلمين المشتركين فى أحزاب سياسية يمثل نسبة ٧ر١٠٪ من اجمالى عينة البحث ٠

- أما عن حضور المعلمين للمحاضرات والندوات العامة فقد وجدت نسبة ضئيلة من المعلمين تحرص على حضور مثل هذه الندوات والمحاضرات وقد اتضح للباحث أن المعلمين لايهتمون بهذه المحاضرات

او الندوات والكثير منهم ذكر انه لاتوجد هذه الندوات الثقافية والمحاضرات الا نادراً فى بعض قصور الثقافة ٠

- وعن أسباب عدم حضور الندوات العامة والمحاضرات كان من أهمها انه لاتوجد محاضرات وندوات تقام فى المحافظة وكذلك عدم وجود فراغ لد ى المعلمين لحضور مثل هذه الندوات ، كذلك عدم جدية هذه الندوات والمحاضرات وكذلك لا ن مشكلات الحياة والا ولا د أهم من حضور هذه الندوات وعدم تقديم هذه المحاضرات الجديد فى الثقافة والعلم ٠

- وقد فضل المعلمون الندوات الدينية والندوات الفنية أما الندوات العلمية والثقافية فقد نالت نسبة موافقة عدد ضئيل منهم ٠

- وعن مدى كفاية ما درسه المعلمون من مواد ثقافية فى الكليات أوالمعاهد التى تخرجو فيها أجابت نسبة كبيرة من المعلمين بأنه يوجد قصور وضعف فى الاعداد الثقافى فهم فى الكليات والمعاهد التى تخرجوا فيها ٠

- وعن مدى أهمية الثقافة والاطلاع لمهنة التدريس أجابت نسبه حوالى ٣ر٨٩٪ من عينة البحث بـ (نعم) وأن مهنة التدريس فى أشد الاحتايج لهذه الثقافة ووجد الباحث ان معظم المعلمين لايستفيدون ولايهتمون باللغة الاجنبية التى يدرسوها فى كلياتهم ومعاهدهم ويرجع المعلمون ذلك الى أن اللغة الاجنبية تدرس فى الكليات بصورة لا تساعد الطلاب على توظيفها وهى مادة ثانوية بالنسبة لباقى المواد وموضوعاتها منفصلة وطريقة تدريسها ليست صحيحة ٠

- ثم ذكر المعلمون فى نهاية استطلاع الرأى أن مشكلات الحياة المعاصرة وارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع اسعار الكتب والمجلات

والمشكلات الادارية والدراسية كل ذلك لا يساعد المعلم على الاطلاع والقراءة والتثقيف الذاتي ٠

توصيات الدراسة :

١- الاهتمام بالاعداد الثقافى للمعلمين فى كليات التربية والكليات الاخرى التى يعمل خريجوها بمهنة التدريس عن طريق زيادة عدد ساعات الاعداد الثقافى وتطوير المقررات الثقافية وبما يتمشى مع احتياجات العصر الحديث ومع احتياجات المهنة وبما يرفع من المستوى العام لثقافة المعلم ٠

٢- الاهتمام بتدريس اللغة الاجنبية فى كليات التربية وتطوير طرق تدريسها وتدريس موضوعات تفيد الطالب فى حياته العملية وحياته العامة حتى يشعر بأهمية هذه المادة وتدريسها فى السنوات الاربع وليس فى السنتين الاولى والثانية فقط ٠

٣- مساعدة المعلمين غير التربويين للالتحاق بالدبلومات العامةوالخاصة وادخال مواد ثقافية فى هذه الدبلومات لرفع المستوى الثقافى لهولاء المعلمين ولمساعدتهم فى نجاح عملهم المهنى ٠

٤- دعم الكتب والمجلات الثقافية والتربوية بحيث تخفض اسعارها وتصبح فى متناول الجميع خاصة المعلمين حتى يستطيعوا شراءها والاطلاع عليها ٠

٥-:الاهتمام بالمكتبات العامة المنتشرة فى الاقاليم والمراكز ودعمها بكتب حديثة ومعاصره ومحاولة امدادها بالمتخصصين فى المكتبات

لتصنيف وتوصيف الكتب حتى يسهل استخدامها ٠

٦- تكاتف جهود الهيئات والموءسسات الثقافية المختلفة للمساهمة فى رفع المستوى الثقافى للمعلمين ومشاركة وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فى ذلك ٠

٧- عقد دورات تدريبية جادة تقوم بها المديرية والادارات التعليمية ودعوة رجال التربية والعلماء والمتخصصين لتثقيف المعلمين فى مختلف المحافظات ٠

٨- الاهتمام بالمكتبات المدرسية وامدادها بالكتب الثقافية التى تساعد المعلمين فى تخصصهم وفى ثقافتهم العامة ٠

٩- مساعدة الطلاب فى كليات ومعاهد اعداد المعلمين على التعلم الذاتى وعلى تكوين فكرة عن التعليم المستمر وتهيئتهم لمحاولة تثقيف انفسهم ٠

* * *

بعض مراجع البحث :

١- أبو الفتوح رضوان ، هل يمكن الاستغناء عن المعلم ، مجلة الرائد ، العدد الثانى ، اكتوبر ، ١٩٦٠ .

٢- انور عبد الملك ، دراسات فى الثقافة الوطنية ، بيروت : دار الطليعة ، ١٩٦٧ .

٣- اميل فهمى شنوده ، التربية السياسية والوعى السياسى لطلاب كليات التربية ، دراسة ميدانية ، القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ .

٤- جين بياجيه ، الاساس الانشائى للتربية والتعليم فى الغد ، ترجمة عبد العظيم درويش ، مجلة مستقبل التربية ، العدد الاول ، ١٩٧٣ .

٥- حسن الفقى ، الثقافة والتربية ، القاهرة : دار المعارف بمصر سنه ١٩٧٧ .

٦- زكى نجيب محمود ، ثقافتنا فى مواجهة العصر ، بيروت : دار الشروق ، ١٩٧٦ .

٧- سعيد اسماعيل على ، دارسات فى التربية والفلسفة ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٢ .

٨- طه حسين ، مستقبل الثقافة فى مصر ، القاهرة : مطبعة المعارف ، ١٩٣٨ -

٩- فكرى شحاتة أحمد ، التكوين الثقافى لطلاب كلية التربية ، دراسة ميدانية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .

١٠- محمد منير مرسى ، أصول التربية ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

١١- نازلى صالح أحمد وأخرون ، مهنة التعليم ، القاهرة :: مجموعة شركات الهلال ، ١٩٨٧ .

12- Charles , E. Silbermam, Crisis in the Classroom, New Yourk: Random Housem 1970 ?.

13- Chris A Deyoung and Richardwynn, American Education, New Yourk : Mc Graw-Hill copm, 1972 .

14- Herbert Schuelerm, Teacher Education in Encyclopedia of Edoation, Vol 9 , 1971.

15- Kenneth Richmond W, Culture and Genenral Education, London: Methuen, 1964.

15- Musyrave, P. W. The Sociology of Education, Londom, Methuenco, 1971.

17- Peter Renslaw , The Olijcetive and Structure of the Future of Teacher Educqtion, J.W . Tibble, 1971.